Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خرج «وزير السختياني» على «خالد القسري» في نفر من الخوارج، فوجه اليه «خالد» قائداً من أصحابه وشرطاً من شرط الكوفة، فقاتل حتى قتل عامة أصحابه، وأتى بوزير، إلى خالد، فوعظه، وأعجب خالداً ما سمع منه، فأمسك عن قتله وحبسه عنده، فبلغ ذلك «هشاماً» الذي كتب إلى خالد في أمره، فقتله[1].

وفي أيام «هشام» نشطت دعوة جديدة، مناهضة للحكم الاموي، هي الدعوة لبني «العباس» فكيف كانت أوضاع أولئك الدعاة في ظل الأمويين؟

كان على «خراسان» أسد بن عبد الله، من قبل هشام، لما علم «أسد» بدعاة العباسيين قبض على من عرف منهم، فقتل بعضهم، ومثل ببعضهم، وحبس بعضهم[2].

اجتمع في الكوفة بعض دعاة العباسيين في دار، فغمز بهم (سعي بهم شراً) فأخذوا وحبسوا، ثم أخرجوا بعد مدة من السجن بعد أن نشروا دعوتهم داخل السجن بين المساجين ومنهم «أبو مسلم الخراساني»[3].

يبدو لنا مما تقدم، أن السجون كانت تغص بالنزلاء، في عهد «هشام» منهم بسبب الضرائب التي كانوا يعجزون عن أدائها. ومنهم من كان يؤدي ضريبة الامارة التي استغلها لاكتناز الاموال، فجاء من يضيّق عليه محاولاً وجاداً في انتزاعها منه.

وفريق آخر في غياهب السجون لخلاف أموي داخلي على ولاية العهد، وهناك المساجين السياسيون من علويين وخوارج ودعاة لبني العباس.

وبذلك نرى أن السجن تحول عن الغاية الاساسية التي وجد من أجلها، وهي ردع المعتدى واصلاح المجرم. فكيف كانت أحوال السجون في عهد الخليفة «الوليد بن يزيد»؟

---

(1) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ـ تاريخ الرسل والملوك ـ دار المعارف بمصر الطبعة الثانية 1971 ـ 7/ 134.

(2) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ـ **تاريخ الرسل والملوك** ـ 7/ 107 وما بعدها.

(3) المصدر نفسه 7/ 198 وقارن مع ابن الأثير ـ **الكامل في التاريخ** ـ دار صادر ـ بيروت 5/ 255 ـ 1979.